

أثر القرآن الكريم في الحفاظ على أصالة اللغة العربية

الأستاذ الأول المتمرس

الدكتور محمد حسين علي الصغير

جامعة الكوفة

القدرة البيانية في نصوص القرآن الكريم، تجاوزت حدود المعرفة الانسانية العجلى حتى عادت ضربا من الاعجاز وسنخا جديدا من البيان العربي الذي لا يدانيه نص ادبي.

الفن القولي في كلام العرب، ذو اصناف ثلاثة: شعر ونثر وقران، الشعر بما تدرج عنه من قصائد ومقطعات وأبيات وارجيز وشواهد، والنثر بما تفرع عنه من قصص وحكايات واساطير وأمثال وخطب واسجاع ورسائل، والقران وان اشتمل على بحور الشعر كافة، وتمثلت به ارقى نماذج النثر الفني بعامه، الا اننا لا نستطيع ان نسميه شعرا، كما لا نستطيع ان نسميه نثرا، لأن ليس هذا وذلك بل هو قران وكفى:

والقران اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله تعالى كما يراه الشافعي ويرجحه السيوطي وعليه ائمة الأصوليين^(١).

وقد يكون مشتقا من القراءة ومرادفا لها باعت باره مصدرا^(٢)، وقد يكون مشتقا من القران لأن الآيات فيه يصدق بعضها بعضا، ويشبه بعضها بعضا كما يراه الفراء^(٣).

وقد يكون معناه القراءة في الاصل، او مصدر قرأت بمعنى تلوث، وهو المروي عن ابن عباس^(٤) ومنه قوله تعالى: (ان علينا جمعه وقراءته فاذا قرأته فاتبع قرء اته)^(٥) ثم نقل من هذا المعنى واصبح اسما لكلام الله تعالى، ولا نميل إلى ما رجحه بعض المحدثين من ان العرب عرفوا القراءة لا بمعنى التلاوة، بل اخذوها عن اصل ارامي لذلك، وكان ذلك كافيا لتعريبه، واستعمال الاسلام له في تسميته كتابه الكريم^(٦)، بل الله سماه بذلك:

(انه القران كريم في كتاب مكنون)^(٧) وعلى ذلك لغة العرب دون اصل اجنبي^(٨).

وقد سبق في لوح الغيب ان اللغة العربية اشرف اللغات وانصعها، فاخترها الله تعالى لأشرف كتبه، حتى اثبتت الدراسات المعاصرة امتياز العربية واولياتها في سلامتها وفصاحتها

واصلتها، وهي تنطلق من صحارى الجزيرة، ومفاوز الحجاز، مختصرة مناخها الاقليمي، وبقعتها الجغرافية إلى بقاع العالم، ضاربة باطنابها صوب الغرب والمشرق، مما عجزت عن تحققة اللغات الحية، وقصرت عن تناوله فصائل اللغات السامية، حتى هجر ملة من علماء الاسلام السنة لغاتهم الاصلية، تمحضوا للغة القران فاحصين وباحثين، فذاع صيتهم في الآفاق، واشتهروا باسم العربية.

وكان القران الكريم اصل افتنانهم بلغة العرب، واسلوب مصد حياتهم اللغوية المتنوعة، فتعددت المعارف، وتفتحت المدارك، فكانت الاسهامات الحضارية، والنقلة الثقافية تغزو المجتمعات والامم والشعوب والقبائل، وتحرر العقول والذهنيات والالباب، قال ابن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ) ((انما يعرف فضل القران من كثر نره واتساع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الاساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات))^(١).

وكانت لغة قريش في الاصل الذي نزل به القران على افصح قريش فيما نسب اليه (انا افصح العرب بيد اني من قريش)^(١٠) فكانت هذه اللغة مصونة بالقران، ومحفوظة به نتيجة تضافر جهود علماء العروبة والاسلام في نفي الشوائب، ودرى الاخطار حتى سلمت هذه اللغة من التدهور والانحطاط اللذين عرضا لجملة من لغات العالم، وعلى العكس من ذلك فقد ارتفعت لغة القران عن مستوى الانصهار في غيرها من اللغات، واعتصمت بمخزونها عن الدخيل من الالفاظ، وهي بين هذا وذاك تصارع حركات العامية وتدحض شبه الانقراض على التراث، وتسموا عن مسيرة الازابة بالرطانات الاعجمية واللهجات الاقليمية، حتى كتب لها الخلود ببركة القران العظيم، وظلت رمز الشموخ الوضاء.

لا اريد التوسع في هذا الملحظ، ولا التأكيد على هذا الجانب، فهما من البداهة بمكان، بل احاول الاشارة من خلال ثلاث ظواهر جديرة بلفت النظر العلمي، كانت اساس صلب لحافظ القران المجيد على اصالة العربية:

١- الظاهرة الاولى:

وتتجلى في تسيير القران الكريم لعلومه المثلى، وفنون معارفه العليا، مما اعطى ظاهرة ذت ذائقة جديدة، ولجت ابواب الوعي العربي في التصنيف والتأليف والبحث الجدي والمتابعة الفذة من قبل فحول العلماء وعليه القوم، وكان تفسير القران يمثل الشطر الاكبر من هذه الظاهرة، فبدأت مصادره تتألق، وموارده تتواكب، فكانت مدرسة مكة المكرمة، ومدرسة المدينة المنورة، ومدرسة الكوفة في تفسير القران الكريم، معلما بارزا من معالم رقد العربية بكل ما هو اصيل ومبتكر، فكانت مدرسة مكة، وهي اندر عطاء، وأغلى قيمة، تستمد قوامها من النبي وآله واصحابه، وكان قوامها النخبة الرائدة من اصحاب ابن عباس (ت: ٦٨ هـ) وابن عباس نفسه ومولاه عكرمة (ت: ١٠٤ هـ) ومجاهد ابن جبر (ت: ١٠٣ هـ) وامثالهما من الرواد الأوائل.

وكانت مدرسة المدينة المنورة، قد امتازت بالتجرد والموضوعية، والكشف عن مراد الله من كتابه، فيما اثر عنها من روايات محددة، وكان قوامها ثلاثة من انمة اهل البيت هم: الامام علي بن الحسين زين العابدين (ت: ٩٥ هـ) والامام محمد الباقر (ت: ١١٤ هـ) والامام

جعفر الصادق (ت: ١٤٨) كما اعتمدت طائفة من تلامذة ابي بن كعب (ت: ١٠٥هـ) واصحاب زيد ابن مسلم (ت: ١٣٦هـ) .

وكانت مدرسة الكوفة غنية بعطائها الثر في اتجاه تدريسي يمثله ابن مسعود (ت: ٣٢هـ) وجملة من تلامذته، وفي طليعتهم مسروق ابن الابدع (ت: ٦٣هـ) والاسود بن يزيد (ت: ٧٥هـ) والربيع ابن خثيم، وعامر الشعبي (ت: ١٠٥هـ) وامثالهم.

وقد برز في الكوفة اتجاه نصي يمثله تلامذة الا ماميين محمد الباقر وجعفر الصادق نشأت عنه طبقتان تقيدت بنقل النصوص رواية وكتابة، وكان في طليعة الرواة : زرارة ابن اعين الكوفي، وفي طليعة المؤلفين فرات ابن ابراهيم الكوفي.

ولا ينسى دور مدرسة البصرة فيما اثر عن ابي عمرو ابن العلاء (ت: ١٤٥هـ) وعيسى ابن عمر النخعي (ت: ١٤٩هـ) وقبلهما الحسن البصري (ت: ١١٤هـ) فيما اصل عنده من جهود تفسيرية في امهات التفاسير.

كانت هذه المدارس بما ابقت لنا من تراث تفسيري ضخم يعتمد الرواية حينا، والاستنباط العقلي حينا آخر سبيلا إلى نشوء حركة التفسير التسلسلي المنظم عند العرب والمسلمين فبدأ ذلك متكاملا في محتوياته عند ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) في تفسيره الشهير (جامع البيان) واستمر العطاء الجزل إلى اليوم حافلا بتفسير القرآن بالقران، والتفسير البياني، والتفسير التشريعي، والتفسير المعجمي، والتفسير الموضوعي، وكان البعد الاحتج احي متوافرا في التفسير الكلامي والوعي الفلسفي، والاثر العرفاني، والمنهج الاشاري، وكان مناخ العقلي يتقلب بين شؤون الجدل المنطقي، وسمات الروح الصوفي، فصقلت الحياة العقلية بمزيج من الآراء الكلامية يتخير من ثمارها العربي مراد .

وكان هذا الزخم الحضاري حريا بطرح كل الفروض الفكرية في رحاب العربية ولغتها الفياضة، فأنت معه في معين مترافد لا ينضب، وشعاع متألق لا يخبو، هذا كله إلى جنب علوم القرآن وما أورثته للعربية من التفتح على آفاق جديدة في ظاهرة الوحي، واسباب النزول، وجمع القرآن، وخضم القراءات، وحياة النسخ، ومجال الأمثال، وطرق التشريع، وارساء المصطلح في المحكم والمتشابه، والمجمل والمبين، والخاص والعام، والمطلق والمقيد، وما اضاف ذلك من تنظير فجائي في لغة الجدل، وعالم الحجاج، مما كانت معه العربية حافلة بقيم خلافة جديدة، نورها القرآن في علومه حتى قال ابن مسعود:

(من اراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن) ^(١)، وتثوير القرآن يعني التدبر فيه، والبحث عن جزئياته، والعكوف على حيثياته الكبرى، وفي هذا دعوة واضحة إلى الاجتهاد، وأعمال الفكر مما تتسع له دائرة علوم القرآن في ميادينها عند رد الاصول إلى الفرورع، والنظم إلى متعلقات التركيب، واللغة إلى جذورها في التصريف والاشتقاق.

وهكذا ظهر لنا التاريخ الحضاري المشترك بين اللغة العربية والقران الكريم مما شكل مظهرا اجتماعيا متلامزا، فالحفاظ على اللغة يعني الحفاظ على القران، وصيانة لغة القران يقتضي صيانة لغة العرب، لإرتباط وجودها لتاريخي بوجوده التشريعي، واستمرار رقيها

بلمح من استمراره، ولما كان القرآن الكريم، معجزة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الخالدة، وهو مرقوم بهذه اللغة الشريفة، فالخلود متصل بينهما رغم عادية الزمن، وهذا أمر يدعو إلى الاطمئنان على سلامة اللغة، واصالة منبتها، و هنا يتجلى اثر تيسير القرآن في تفسيره وعلومه بالكشف عن اسرار العربية وكنوزها دون عناء ومشقة^(١٢).

الظاهرة الثانية:

وتبرز ملامحها في تيسير القرآن العظيم، لمعالم اللغة، ومعاني النحو، ودلالة الالفاظ، مما اوجد حركة لغوية دائبة، واصالة اعرابية متجددة، نشأت عنه ما مناهج اللغة من جهة، ومدارس النحو من جهة أخرى.

فالمنهج اللغوي عند العرب مدين بارساء قواعده لأصالة القرآن، فهذا الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٨٠ هـ) وسيبويه (ت: ١٨٠ هـ) والفراء (ت: ٢٠٧ هـ) وابو عبيدة (ت: ٢١٠ هـ) وابن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ) انما كتبوا العين، الكتاب، معاني القرآن، مجاز القرآن غريب القرآن، فلان رائدهم الحثيث إلى هذا التوجه هو العناية بلغة القرآن، فكان ممدهم بمعين المفردات والصيغ والتراكيب في اللغة والحجة والنحو والصرف والقراءات، الم يكن مضمارها في الابانة عن استعمالات العرب، والشوارد في الالفاظ والكل مات والمشتقات مما كان اصلا للبناء اللغوي والنحو والصرفي، فكان القرآن عندهم مظنة استنباط القواعد لإستلهاهم الحجة اثر الحجة في ميدان المعرفة اللغوية، وجلاء معاني مفردات العربية، وكانت استعمالات القرآن اساس الدربة في البحث عند تتبع غريب العربية، واستقصاء معجم الفاظها اللغوية.

قال الراغب (ت: ٥٠٢ هـ) (فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطة وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء في احكامهم وحكمهم، واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء غي نظمهم ونثرهم)^(١٣).

وكان استئناف اعلام العرب بمفردات القرآن دليلا حازا لأعلام الأوربيين في فهرسة الفاظ القرآن باطارها العلمي، المنظم، فحينما تأصلت الفكرة عند المستشرق الألماني الاستاذ جوستاف فلوجل (١٨٠٢م - ١٨٧٠) الف أول معجم مفهرس للقران في اللغة العربية عني بألفاظ القرآن ومفرداته، واسماه: (نجوم الفرقان في اطراف القرآن) وطبع لأول مرة ع ام ١٨٤٢م في لايبزج، وكان هذا العمل الجليل اساسا محكما لما اعتمده الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في وضع: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)^(١٤).

وقد استأنس مجمع اللغة العربية في القاهرة بهذا المنهج الرائد، فأصدر معجم ألفاظ القرآن الكريم في مجلدين ضخمين، قام بإعداده جماعة من الاساتيد والعلماء والمتخصصين، فعروضاً لمفردات القرآن كافة، فكان العمل اوسع، والدائرة اشمل، والاحصاء اكثر، فكل كلمة ترد في القرآن تشرح شرحاً لغوياً، ويحصر تردد ورودها في القرآن، وينص على المعاني المختلفة للكلمة الواحدة، ويشار إلى مجازية بعض المفردات، كما يشار إلى مواطن الاستعمال الحقيقي.

اما مدارس النحو العربي فكان سعيها وراء ضبط قراءة القرآن وأدائه سليماً على النحو العربي الفصيح، دون الوقوع في طائفة اللحن، وتساهل العامة في القراءة، ليسلم النص

القراني من التحريف والايهام معربا بإبانة، ومشرقا بوضوح، فبداية الضبط في نقط المصحف من قبل ابي الأسود الدؤلي، او يحيى بن يعمر لعواني، او نصر بن عاصم^(١٥) انما كان صيانة للقران من اللحن على حد تعبير النووي: (ونقط المصحف وشكله مستحب لأنه صيانة من اللحن والتحريف)^(١٦)، وبدأ على القران فيما وضعه امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) من معالم النحو على روايات منها:

أ - حينما سمع إعرابيا يقرأ (لا يأكله الا الخطئون)(٣٧)^(١٧)، فوضع النحو.

ب - حينما دخل عليه ابو الأسود على إمام فوجد في يده رقعة، يقول ابو الأسود، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم، فأردت ان اضع شيئا يرجعون اليه، ويعتمدون عليه، واذا الرقعة فيها: الكلام كله: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما انبي به، والحرف ما افاد معنى، وقال لي: انح هذا النحو، واضف إليه ما وقع إليك^(١٨)

ومهما يكن من أمر فإن الاستاذ احمد امين يميل إلى ان شكل المصحف في نقطه واعجابه خطوة اولية في سبيل النحو تتمشى مع قانون النشوء، يمكن ان تأتي من أبي الأسود^(١٩).

والحقيقة ان اللحن في قراءة القران - بعد ان اتسعت رقعة الاسلام - كان سببا مباشرا في تأسيس النحو العربي، حتى روي لنا لحن الحجاج والحسن البصري^(٢٠).

وكانت البداية التأسيسية - بالاضافة إلى ما سبق - على يد البصريين حينما ألف عبد الله بن اسحاق (ت: ١١٧ هـ) كتابا في الهمز^(٢١).

وتبعه عيسى بن عمر الثقفي (ت: ١٤٩ هـ) فألف كتابين هما: الاكمال والجامع^(٢٢).

حتى اذا نبغ الخليل (ت: ١٨٠ هـ) واخذ بزماد الدرر النحوي، قامت مدرسة البصرة في النحو على يديه، ونشأ مترعرا في ظلال توجيهه تلميذه سيبويه (ت: ١٨٠ هـ) فأتسمت ملامح المدرسة بمنهجه، وتأصلت مسائلها بفضلها، فكان الكتاب اول اصل مدرسي جمع مادة النحو العربي، وكان منهجه متأثرا بالقران الكريم جزئيا في توجيه الاعراب حينما، وتيسير القواعد حينما آخر، لأن القياس هو الأولى عند البصريين، وان كان الهدف تقويم اللسان العربي عن اللحن والخطأ، للحافظ على سلامة القران الادانية.

حتى اذا نشأت مدرسة الكوفة على يد أبي جعفر الرواسي (ت: ١٤٨ هـ) وتلميذه النابه على بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩ هـ) واشهر تلاميذ الكسائي: يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧ هـ) كان الاستناد إلى القران اكثر شيوعا والاستدلال بشواهد من آياته ارحب مجالا، فلأن الكوفيين يؤمنون ان القران جاء بلغات فصيحة، فهو احق بالقبول، واجدر بالاخذ، حينما تبنى قاعدة، او يقرر حكم، او يصحح اسلوب^(٢٣).

فكان عمل الكوفة في ظواهر الكتاب حينما، وفي القياس النحوي حينما آخر، وليتهم اكتفوا بالشاهد القراني وحده، ولم يخضعوا لسلطان القياس، لكان القران هو المرجع ليس غير.

ان نشوء هاتين المدرستين في ظل العلم العراقي الفياض، كان هو الاساس لسلامة اللغة العربية، وعلية سار المتأخرون من النحاة، فكان الثروة الطائلة في كل زمان ومكان، لأن مصادر الدرس النحوي في تفتقت عنهما، وهما وحدهما موارد هذا العلم لمن اراد الاستزادة، وكان الدافع الحقيقي وراء هذه الجهود المترامية الاطراف هو الدفاع عن القران، وصيانة التراث من الهجمات المضادة، وابقاء العربية علما شامخا في حيات اللغات.

الظاهرة الثالثة:

وتتجلى مظاهرها في حياة البلاغة العربية، فقد نشأت البلاغة العربية في احضان الاعجاز القراني، وتلألأ نجمها في قضايا البيان في القران فكان الجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ) من اوائل من اكدوا هذا الجانب في جملة من اسراره الجمالية، فخصص كثيرا من مباحثه في (نظم القران) لاستيفاء كنوز العبارة القرانية، واستخراج ما فيها من مجاز وتشبيه بمعانيهما الواسعة، وكذلك صنع في (البيان والتبيين) فتجد المجاز إلى جنب الكناية القرانية، والاستعارة مستقاة من تشبيهات القران، وعمله هذا وان كان مفرقا ومجزءا الا أنه كان منارا لمعالم الطريق.

حتى اذا جاء ابن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ) وجدناه يؤكد دلائل مادة علمي المعاني والبيان في صدر كتابه (تأويل مشكل القران) مستندا إلى التنظيرات البلاغية من القران في ضوء طرق القول ومأخذه عند العرب في الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والا خفاء والاظهار والتعريض والافصاح والكناية والايضاح، مما اورده مستنيرا بآيات القران ودلائله في ابواب المجاز^(٢٤).

وكان علي بن عيسى الرماني (ت: ٣٨٩ هـ) في (النكت في اعجاز القران) وحمد بن سليمان الخطابي (ت: ٣٨٨ هـ) في (بيان القران) وابو هلال العسكري (ت: ٣٩٥ هـ) في (الصناعتين) وابو بكر الباقلائي (ت: ٤٠٣ هـ) في (اعجاز القران) والسيد الشريف الرضي (ت: ٤٠٦ هـ) في (تلخيص البيان في مجازات القران) قد استمدوا من كتاب العربية الأكبر روافد الاعجاز البياني، وروائع الفن البلاغي، فتمس اثار قضايا الاعجاز، وتلمح بصمات كتاب الله في ثريات جوهر البلاغة واساسها، والتدوين المشترك بين اصول البلاغة وشواهد الآيات يعطيك نماذج التطبيق.

فاذا استقرت جهود عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١ هـ) تجده بحق مؤسس الفن البلاغي، ومشيد اركانه في ضوء القران العظيم، فالفاحص لكتاب (دلائل الاعجاز) يلحظ مباحثه منسوبة بسيولها المتشعبة حول علم المعاني بكل تفرعاته الجمالية والاسلوبية، والمستقري لكتاب (اسرار البلاغة) يجده متخصصا بعلم البيان وصوره كافة، باستثناء الكناية التي قدم عنها بحثا مفصلا في الدلائل.

ان الجزئيات التي اثارها عبد القاهر، والابواب التي استوفى الحديث ع نها: تعد بحق الحجر التأسيسي لمفاهيم علم البلاغة مستمدة من القران؛ في المستوى التطبيقي والنظري، وهو بذلك الفكر المخطط الرائد لجملة هذه الافكار، والمنظر المتمكن من هذا الفن.

من خلال هذا الاختصار فيما قدمت، تجد التفاعل الحضاري قائما (بين كتاب الله وعلم البلاغة العربية الذي هو جزء متسلسل عن القرآن، ويتعرف الباحث بتأكيد بالغ ان هذا العلم انما قام ونهض وترعرع - فضلا عن نشوئه - من اجل اثبات بلاغة القرآن، فكل بلاغة دونها، وكل بليغ لا يصل اليه ولا يواكب تلاطم امواجه، مما سيدفع مما وسم به هذا التراث العربي الاسلامي المحض مسمات لا اساس لها فلا الاصل اليوناني ينطلق من واقع علمي، ولا الاثر الاعجمي بحقيقة تاريخية، بل البلاغة في اصولها وفروعها وتضاعفها مستندة إلى القرآن في ينابيعه الاولى، فالعربي على فطرته على فطرته البدوية الصافية تهزه الكلمة العذبة، وتطربه العبارة الفصحية، وتملكك نفسه الاتساعرة الهادفة، وتستريحه الكناية المهذبة، ويستوبهيه والتشبيه المعبر، ويقف عند المجاز السيار، وكان ذلك من بركات القرآن وجليل اثره البيانية، وسبق فنه القولي فنون العرب في الاداء والاسلوب والنظم ورسالة التأليف.

لقد بهر العرب بجمال القران وروعه، ونظروا إلى التغيير الجذري الذي احده هذا الوحي الهادر ليس في العادات المفاهيم والتقاليد فحسب، بل في القول وفنون الكلام والنظم البياني، فقد نظروا إلى لغتهم وهي تتجه - فجأة - نحو الاستقامة والاستقرار والصعود، فحذبوا على عطاء هذه اللغة يختزنونه، وعمدوا إلى مرونتها يستغلونها استغلال يسر وسماح، فكان هذا المخزون جمالا بلاغيا لا يبلى، وكان ذلك الاستغلال موروثا بيانيا لا ينفد، وما ذاك الا نتيجة استجلائهم دلالات القران الادبية، وتغلغلهم باعماق فنونه البلاغية، فالقران الكريم إلى جانب عطائه اللغوي والاسلوبي قد خلص اللغة من فجاجة الوحشي والغريب، وهذب طبع الفاظها من التنافر والتعقيد، فلم يعد العربي بعد بحاجة إلى اقصاء ذلك واستعباده، فكأنه لم يكن، فقد تكفل القران بتذليل الصعاب.

العرب اليوم مدعوون إلى تأكيد هذا التلاحم الفاعل بين كتاب الله تعالى وبين الفن البلاغي، وذلك بالكشف عن خبايا هذا الكتاب وكنوزه، واستكناه وجوه الاعجاز البياني في ضلال آياته، اذ لا شوائب في اللغة القران والفاظه، ولا معاناة في تحسس جماله العام، والجهد الكبير المتواصل كفيل بالوصول إلى الامثلة النادرة، ففيها وحدها يتقوم الاصل البلاغي الموروث، بعد ان كان الطبع السليم عند العرب يكشف عن هذا المحلظ بذائقته الخالصة.

وما توفيقى الا بالله العلي العظيم، عليه توكلت واليه انيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الهوامش

- ١ - ظ: السيوطي: الاتقان في علوم القران : ١ / ٥١ .
- ٢ - ظ: محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم: ٧ .
- ٣ - ظ: الالوسي، روح المعاني: ١ / ١١ .
- ٤ - ظ: الطبرسي، مجمع البيان : ١ / ١٤ .
- ٥ - القيامة ١٧ - ١٨ .
- ٦ - صبحي الصالح، مباحث في علوم القران: ١٢ .
- ٧ - الواقعة ٧٧ - ٧٨ .
- ٨ - ظ: ابن منظور: لسان العرب، مادة : قرأ .

- ٩ - ابن قتيبة، تأويل مشل القرآن : ١١ .
- ١٠ - ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، ٦٠ .
- ١١ - ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث: ١ / ٢٢٩ .
- ١٢ - ظ: المؤلف، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم: ٣٨ .
- ١٣ - الراغب، المفردات : ٦ .
- ١٤ - ظ: المؤلف ، المستشرقون والدراسات القرآنية: ٦٢ .
- ١٥ - ظ: ابن عطية، مقدمتان في علوم القرن : ٢٧٦ + الزركشي، البرهان : ١ / ٢٥٠ .
- ١٦ - السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن .
- ١٧ - الحاقة: ٣٧ .
- ١٨ - ابن الانباري، نزهة الالباب: ٤ - ٧ .
- ١٩ - احمد أمين، ضحى الاسلام : ٢ / ٢٨٦ .
- ٢٠ - ظ: الجاحظ: البيان والتبيين ٢ / ٢١٩ .
- ٢١ - ظ: السيوطي المزهري، ٢ : ٣٩٨ .
- ٢٢ - ظ: ابن النديم، الفهرست : ٦٨ .
- ٢٣ - عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم واثره في الدراسات النحوية: ١٢٣ .
- ٢٤ - ظ: ابن قتيبة تأويل مشكل القرآن : ١٥ .